مناطق مختلفة من جسده ووصفت حالته ببالغة الخطورة؛ فاستنجد الضابط وطلب المساعدة، وعندها ألقى زيد السكين، وانسحب من المكان، وعاد لبلدته في جنين.

21 كانون الأول/ ديسمبر 2004م:

الحدث: عملية إطلاق نار قرب الجدار الفاصل في بلدة إذنا.

التفاصيل: رصد المجاهدان محمد عوض وطارق البطران ضابط صهيونيًا، مسؤولًا عن حراسة العمل في الجدار الفاصل قرب بلدة إذنا، وكان ذلك الضابط بدوياً يمارس التنكيل بالمواطنين، وإطلاق النار على كل من يقترب من الجدار، فقرر المجاهدان قتله. وفي فجر 20 كانون الأول/ ديسمبر 2004م، خرج عوض لرصد المكان فجراً فاعتقل للاشتباه به؛ نظراً لأنها منطقة أمنية، إلا أنه نجح في إقناع محققي الشاباك بإطلاق سراحه مقابل التعاون معهم. وفي اليوم التالي، خرج المجاهدان بعد صلاة الفجر نحو موقع التنفيذ، وكمنا خلف صخرة على بعد 50 متراً من الضباط، واقترب منهما جندي يعمل مسّاحًا للأراضي إلى 25 متراً، ثم اقترب الضابط المستهدف من الكمين حتى 30 متراً، وعند التاسعة صباحاً غطى ضباب كثيف المكان فأصبحت الرؤية محدودة جداً، فاستغل المجاهدان الضباب، وكانت الخطة أن يُجري البطران حديثاً مع الضابط حتى يلقى الفرصة المناسبة لإطلاق النار عليه.

وتقدم البطران، ومعه مسدس محلي الصنع يطلق رصاصة واحدة في كل مرة، وسكين، وتجاوز الجندي المساح، وكأنه لم يره، وتفاجأ الضابط بوجود البطران بجانبه، وسأله ماذا تريد؟ فطلب ماء للشرب